الفرق بين الأموات و الموتى

كلمة الموت تدل على توقف فاعلية الشيء وإنتاجه سواء أكان بصورة مادية متعلقة بزهق الحياة أو تقليص الفاعلية الحركية للحد الأدنى أم بصورة معنوية تتعلق بتوقف الفاعلية والإنتاج النفسي والفكري والثقافي أو العقلي، والقرءان استخدم كلمة (أموات) جمع للميت المادي لنقرأ:

{كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ }البقرة28

واستخدم القرءان كلمة (موتى) جمع للميت المعنوي النفسي أو الإيماني لنقرأ:

{إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ }الأنعام36

{وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلآئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللهُ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ }الأنعام111. وجملة (وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى) تدل على أنهم يمكن أن يتكلموا ولكن فاقدين السمع والبصر والتفكير من خلال تعطيلهم فهم موتى الفاعلية.

{إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاء إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ }النمل80

الأموات لايسمعون وهذا تحصيل حاصل بينما الموتى يملكون حاسة الأذن وسلامة مركز السمع في دماغهم ولكن لا يُفعِّلون السمع فهم فقدوا الفاعلية فصاروا موتى.

{إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ }يس12

إحياء الموتى هو بعث في نفوسهم الحياة الفكرية والإيمانية وتفعيل طاقاتهم وإدراكهم وبعد ذلك كتابة ماقدموا وآثارهم ، ولذلك أتت كلمة (نكتب) فعل مضارع.

{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }الأحقاف33

عملية إحياء الموتى المعرضين عن الحق ومعطلين طاقاتهم أمر يمكن أن يفعله الله وهو على كل شيء قدير ، وقد بعث لهم الرسل والنبيين وزرع في نفوسهم الفطرة التي تدرك الخير والصلاح وخلق لهم طاقات عقلية إدراكية يمكن أن تبعث مرة ثانية وتدب الحياة فيها فلا تيأسوا من دعوتهم إلى الحق.

الأموات لا يرجعون للحياة الدنيا

سنة الله في الخلق والحياة و الموت أن الذي يموت موتة مادية وتزهق حياته وتتوفى نفسه لايرجع إلى الحياة الدنيا ، وكذلك من خرج من الحياة الدنيا بطريقة ما مثل القتل في سبيل الله أيضاً لايرجعون للدنيا.

فأي نص يستخدم كلمة الأموات فهي تدل على الموت المادي ، وأي نص يستخدم كلمة (الموتى) فهو يدل على الموت المعنوي.